

تحفة المجاهدين

في بعض أحوال البرتغاليين تأليف الفقيه الشيخ زين الدين

من جملة ما التحف به الاستاذ دافيد لوبيس Lopés من كلية لشبونة في البرتغال خزانة كتب جمعنا هذا الكتاب الذي نشره سنة ١٨٩٨ في مكتبة الامة في لشبونة Lisboa ou Lisbonne مع ترجمته بالبرتغالية والتعليق عليه والفهارس اللازمة وهو سفر مفيد ذكر فيه مؤلفه زين الدين احوال الجهاد ودخول البرتغاليين إلى مليبار من بلاد الهند وكان ابتداء وصولهم سنة اربع وتسعمائة من الهجرة وقد افاض في عادات البرتغاليين وما عملوه في طريقهم وعند وصولهم إلى بلاد الهند بقصد ابتياع الفلفل والزنجبيل وذكر ان قانصوه الغوري صاحب مصر ارسل اليهم سفناً لكشف خبرهم وان كثيرين من ملوك المسلمين انتهوا لما يريد البرتغاليون من استعمار الشرق وان السلطان سليمان العثماني ارسل سليمان باشا « في استعداد عظيم تام في نحو مائة من الغربان والبرشان وغيرهما إلى بندر عدن وقتل سلطانها الشيخ عامر بن داود رحمه الله مع بعض كبرائها وجعلها في قبضته ثم وصل إلى جزرات فشرع في حرب ديو وكسر اكثر القلعة بالمدافع العظام السلطانية ثم التقى الله هيبه الافرنج في قلب سليمان باشا فرجع من غير فتح إلى مصر ثم إلى الروم . » والكتاب في ٩٤ صفحة وهو من افيد الصفحات في تاريخ المستعمرات .

م . ك